





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى إسماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سمية، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزواج البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء--دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471-457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486-472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500-487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527-515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة-الجزائر- ² جامعة بسكرة-الجزائر- ³ جامعة بسكرة-الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2-الجزائر-	39
556-544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565-557	¹ جامعة الجلفة-الجزائر- ² جامعة قسنطينة-الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض-الجزائر-	41
580-566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591-581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية-الجزائر-	43
607-592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2-الجزائر-	44
624-608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار2 MMPI د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2-الجزائر-	45
634-625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجا رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649-635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر- أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2-الجزائر-	47
662-650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)-الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا اتصال الرقمي في عصرنه المؤسسات الخدمائية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر- - ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹ University Center of Barika, Algeria- ² University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif ارسيف" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات

The impact of electronic reading on the paper book in light of the spread of information and communication technology A critical sociological reading to analyze reality and challenges



قاسي محمد الهادي^{*1}

¹ جامعة اكلي محند أولحاج البويرة ، الجزائر،

elhadi2795@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/09/10 تاريخ القبول: 2023/11/23

ملخص:

نود من خلال هذه الورقة البحثية معرفة واقع المقرئية الورقية مقابل المقرئية الرقمية في ظل انتشار ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما رافقها من تحولات كبرى في التطبيقات الإلكترونية على غرار النشر الإلكتروني والتعليم عن بعد والادارة الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية وغيرها من التطبيقات، في اتصالهم بشبكة الانترنت والوسائط الاتصالية المختلفة وكذلك فهم أهم العوامل والأسباب لظهور ما يسمى القارئ الإلكتروني سيما مع سهولة الحصول على المعلومات والمستجدات، بالإضافة الى شرح أهم المزايا والسلبات الناجمة من كلتا القراءتين، مع استعراض مختلف الآراء من مؤيدي الاقبال على القراءة الرقمية ومعارضى للفكرة.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الورقي؛ الكتاب الرقمي؛ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

Abstract:

Through this research paper, we would like to know the reality of the culture of paper readability versus digital readability in light of the spread of the information and communication technology revolution and the accompanying major transformations in electronic applications such as electronic publishing, distance education, electronic administration, electronic libraries and other applications, in their connection to the Internet and communication media. As well as understanding the most important factors and reasons for the emergence of the so-called electronic reader, especially with the ease of obtaining information and developments, in addition to explaining the most important advantages and disadvantages resulting from both readings, with a review of the various opinions of supporters who encourage the demand for digital reading and opponents of the idea.

Key words: The paper book; digital book; Information and communication technology.

* المؤلف المراسل

مقدمة:

تعتبر القراءة الورقية من أهم الأسس الثقافية والحضارية التي رفقت الانسان منذ اكتشاف الكتاب والكتابة، فهي البوابة التي يطل منها الانسان الى مختلف خزانات المعارف من أدب وشعروتراث وفكر ومختلف الفروع العلمية، كما أنه غذاء العقل والروح، حيث تعتبر القراءة أحسن جليس ورفيق، والتي كان يتزود بها الانسان من خلال المطبوعات والورق المنتشر. لكن مع تحول المجتمعات من مجتمعات صناعية الى مجتمعات معلوماتية ذكية، ظهرت ما يسمى القراءة الرقمية التي غيرت الاحداثيات والصفات، فأصبحنا نسمع عن القارئ الرقمي عوض القارئ الورقي، ومع نمو تطور الاتصالات الحديثة خاصة اكتشاف الحاسوب وشبكة الانترنت صار الانسان يصارع امكانية مواكبة الاحداث والايخبار والمعلومات المتدفقة بسرعة كبيرة، الأمر الذي جعلنا نعيش الكثير من السلوكيات الجديدة في شؤون الحياة عامة وأصبحنا فعلا نعيش عالما مكتسحا بالتطبيقات الالكترونية التي لا تعد ولا تحصى خاصة منها في مجال التعليم والنشر الالكتروني وبروز المكتبات الرقمية التي حولت توجه الانسان نحو هذه التقنية بازدياد مطرد.

(1) الاشكالية:

يعيش العالم اليوم تطورات وانعطافات كبيرة، ونجم عن هذا التحول السريع أيضا تحول المجتمعات من مجتمعات صناعية الى مجتمعات معلوماتية وذكية ورقمية، ومع دخول المجتمعات الى عصر مجتمع المعلومات وما صاحبها من تطور في وسائل تكنولوجيا الاتصالات والتي بدورها ساهمت في انتاج ثقافات وممارسات وسلوكيات جديدة في حياة الافراد والمواطنين، مفرزة مظاهر جديدة في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كالتعليم الإلكتروني والنشر الإلكتروني والكتاب الرقمي وغيرها من مصادر المعلومات. وأضحت شبكة الانترنت مصدرا مهما في مختلف الحقول المعرفية وانتجت نوعا آخر من النصوص الرقمية التي اصبح يلجأ اليها الفرد الى جانب النصوص الورقية التي تعود عليها، ولكن مع مرور الوقت فالقارئ أو المتعلم فيمجرد أن يلج بوابات شبكات الانترنت، حتى يجد نفسه أمام كم هائل من المنصات والمواقع والمكتبات الرقمية، والنشر الإلكتروني والدروس عن بعد وغيرها من الأعمال الأدبية والثقافية والمعرفية.

وإثر هذا التحول لمصادر المعلومات على مكونات العملية الابداعية والتعليمية والثقافية لحياة الفرد عامة وعامة الطلاب والجامعيين خاصة، فأصبحنا نتحدث عن الكتاب الورقي مقابل الكتاب الإلكتروني والقارئ التقليدي الورقي مقابل القارئ الإلكتروني الرقمي، وهذا الأخير تأثر بشكل كبير بثورة المعلومات والاتصالات وما نجم عنها من وسائل تفاعلية، سهمت بقدر كبير في الولوج على

المعلومات بأقل جهد وفي وقت قصير، لذلك نجد أهل الكتلة المعرفية الجامعية تقضي ساعات طويلة أمام شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي في اتصالهما بشبكة الأنترنت، مقارنة مع جلوسهم لقراءة وتصفح صفحات الكتاب الورقي الذي ظل لقرون عديدة المصدر الوحيد لاقتناء المعلومات والتثقيف والتعلم. ولكن سرعان ما اثارت هذه المسألة جدلاً كبيراً حول قضية تفضيل القراءة الورقية مقابل القراءة الإلكترونية أو العكس، وعليه نجد اختلاف في وجهات النظر من طرف الباحثين حول هذه المسألة، وفي ظل هذا أو ذاك، فنحن بدورنا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع المقروئية الورقية في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مبرزاً أهم المزايا والسلبيات ومعرفة مستقبل الكتاب الورقي مع عصر المعلومات وتعدد مصادرها.

(2) نشأة وتطور الكتاب الورقي:

هناك العديد من المؤلفين الذين انشغلوا على مدار سنين عدة للكشف عن حقيقة ظهور الكتاب والكتابة، ولكل واحد منهم نظريته الخاصة في هذا الشأن، لكن النقد الكبير الذي ألحق هذه المحاولات يكمن في فشلها الكبير في الولوج على الحقيقة، لأن أغلبها يكاد يقتصر على القارة الأوروبية. ويوجد الكثير من الانتقادات التي أطالت العديد من الكتاب الذين انشغلوا في هذه المسألة، سيما بعد صدور الكتاب الشهير "تاريخ الكتاب" لصاحبه "الكسندر ستيتشفيش" عام 1979 في يوغوسلافيا سابقاً. لا ننسى أنه توجد ما يقارب عشرة كتب وكلها تحمل تقريبا عناوين متشابهة تاريخ الكتاب، ونادراً ما نجد تحويلات طفيفة في العنوان. وما يلاحظ أن كل الإصدارات تحمل عناوين تتشابه بعضها البعض وليس من الصدف أن نجد أن كل هذه الإصدارات لمؤلفين أوروبيين، وكثيرها تغافلت عن قصد أو عن جهل بعض الحقائق الحقة وعن دور العرب في تاريخ ظهور الكتاب والكتابة والذي أصبح لاحقاً حقيقة بارزة للعيان (الكسندر ستيتشفيش، 1993، ص 7) خاصة بعد تطور بعض العلوم الأخرى خاصة في علم الآثار والتصوير الكربوني التي ساهمت بشكل كبير أن تضيف عن الحقيقة الجوهرية للدور الكبير الذي لعبته الحضارة العربية. وعن بعض الإصدارات عن تاريخ الكتاب والكتابة والتي ساهمت بشكل أو بآخر في هذه السياق، والتي مهدت الطريق للمفكر اليوغوسلافي "الكسندر ستيتشفيش" للبحث في عمق هذه المسألة، حينما كان يدرس في جامعة "زغرب" مع بداية السبعينات من القرن الماضي مادة تاريخ الكتاب والمكتبات، ونذكر أعمال المؤلف الألماني ك. شتتلولهر K.Shottenloher التي نالت الكثير من الإعجاب آنذاك في كتابه "كتب هزت العالم"، والإيطالي أ. أدفريسا A.Adversal في كتابه

الصادر بعنوان "تاريخ الكتاب" وكذا الحال للمؤلف الدنماركي سفند دال Svend Dhal الذي أتى بنفس العنوان (الكسندرستيبتشقيتش.1993.ص 6).

حتى لا نبتعد كثيرا عن موضوع دراستنا، حيث تشير كل الدراسات العلمية أن أصل الكتابة السومرية تم اكتشافه من خلال بعض الحفريات الأثرية عن الرقم الطينية التي نقشت عليه الكتابة السومرية يعود إلى 3500 قبل الميلاد والتي تم اكتشافها في المنطقة التي تسمى "أوروك". وتدل بعض الحقائق العلمية حسب بعض الاختصاصيين في هذا الموضوع أن السومريين يستعملون حوالي 2000 إشارة تصورية، وأخذ هذا العدد في التنازل شيئا فشيئا إلى أن وصل إلى حدود 500-600 إشارة مع حلول 2000 قبل الميلاد (يوهانس فريدريك.2013.ص23). وعن بعض الوسائل المستخدمة للتعبير عن الكتابة السومرية نجد أقلام مصنوعة من الخشب أو القصب التي تتحرك على الأتربة الخاصة والتي تسمى الطينة الطرية.

وعن سيرورة ظهور وتطور الكتابة، لا يجب أن نغفل عن الدور الذي لعبوه البابليون، حيث أخذوا يطورون كل ما اكتسبوه من المعارف السابقة حيث توقف السومريين. لذا نجد أنهم لم يكتفوا من هذا الإرث الذي تركوه السومريين، بل تشير بعض الحقائق العلمية في هذا المجال عن ابداعهم من خلال أعمالهم الجديدة سيما في مجال القواميس العديدة التي تترجم الأعمال الأدبية، وبناء المدن والسدود.

ظهر أساس الكتاب أول مرة في تاريخ الحضارة المصرية، ففي العصور القديمة، كانت نبات أسماه اليونانيين، (Papyrus) ينمو بغزارة في المياه الراكدة في دلتا النيل، وقد كان المصريون القدماء يقطعون نسيج الورقة التي يتغذى منها النبات، توضع بعد أن تجف في طبقات متساوية ومتراصة، احدهما فوق الأخرى، وتوضع عليها كذلك عموديا مجموعة أخرى من النسالات، وعندما يضغط الانسان على هذه الطبقات يحصل على مادة متماسكة، ومنها ظهرت ما يسمى ورقة البردي. أما الكتابة على الصخر والنقش على الحجر، فقد كثرت في البيئات الصخرية ونجدها كثيرة على جدران المعابد والكهوف، أما في الهند فقد كتبوا على أوراق الشجر لغنى هذه المنطقة بالأشجار والغابات وكذلك كتب المصريون على ورق البردي (يحيى وهيب الجبوري.1994.ص289)

فورقة البردي هي العماد الأساسي الذي قامت عليه الكتابة في العصور القديمة، ولهذا السبب، فقد نمت صناعة حقيقة في مصر، إذ أنها كانت تصدر هذه البضاعة الى كل بلاد البحر المتوسط كما يشهد بذلك الكاتب الروماني بلين لبقديم (Plin ancien) ويرجع تاريخ اقدم لغة بردي احتفظ بها الى سنة 2600 قبل الميلاد (رجاء ياقوت صالح.1997.ص22). يظهر الجلد أيضا، مثل بعض المواد النباتية كعماد للكتابة، ذلك أن اللغات التي اكتشفت حديثا في البحر الميت مصنوعة من جلد الخراف المسعى (Parchemin) باسم مدينة برجام (Pergame) في الشمال الغربي من أسيا الصغرى. وكان الناس يفضلون (parchemin) وهي كلمة تعني ورقة من مدينة برجام (رجاء ياقوت صالح.1997.ص23)،

المصنوع من جلد الماعز الذى يزال منه الشعر، بعد أن يغمس في ماء جيرى ثم يصقل بحجر حاد، وهي مادة ليننة مرنة مثل ورقة البردى ولكنها أمتن، وميزتها من ناحية أخرى، فإنه يمكن كشطها واستعمالها من جديد. وزيادة على ذلك، فعلى عكس ورقة البردى، فإن ورقة بروجام، لا تتأثر بالرطوبة التي تسبب تلف من النصوص التي كتبت على مادة نباتية.

والمتمعن لقراءة تاريخ الحضارة الانسانية، يكتشف أن اختراع الورقة تم في الصين، ويرجع ذلك إلى مائة عام تقريبا قبل الميلاد وقد انتشر هذا الاختراع بعد ذلك في العالم كله خلال العصور الوسطى. والصينيون هم أول من استخدم الطباعة منذ القرن السابع الميلادي (رجاء باقوت صالح، 1997، ص28)، اخترعوا الحروف المتحركة المصنوعة من الخشب قبل جوتنبرج بأربعمئة عام، ويرجع استخدام الحبر أيضا إلى أقدم الحضارات الصينية.

أساس ظهور فن الطباعة كان في ألمانيا، ففي تلك الفترة من القرن الخامس عشر، استعملت هناك معركة حامية في إطار الإصلاحات الدينية، كان هناك عدد كبير من العلمانيين منتمين لعشيرة المعرفة، وكانت ثمة علامات كثيرة، تشير إلى حتمية اختراع وسيلة آلية للطبع. طبعت التجارب الأولى للنص بالحفر على الخشب وهذه الطريقة التي تدعى "xylographie" أو الطباعة اللوحية كانت تستخدم في الصين منذ القرن السادس، وقد تطورت في أوروبا منذ القرن الثاني عشر، وعلى الأخص في ألمانيا.

3) نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة:

ظهرت أولى بؤادر تكنولوجيا الاتصال الحديث في اكتشاف العالم البريطاني "وليام ستورغون" الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع من بعده "صمويل مورس" اختراع التلغراف عام 1837 حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط والشرط، وفي عام 1876 استطاع الاسكتلندي "ألكسندر غراهام بيل" من اختراع الهاتف لنقل الصوت الى مسافات بعيدة مستخدما تقنيات وتكنولوجيا التلغراف، وفي عام 1877 اخترع العالم "توماس أديسون" جهاز الفوتوغراف. وبعد مرور عشر سنوات بالضبط تمكن العالم الألماني "أميل برلنجو" من اختراع القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي حدود عام 1895 شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية، أما العالم الإيطالي "جولجيمو ماركوني" تمكن من اختراع الراديو أو اللاسلكي. (فضيل دليو وآخرون، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث، معهد علم الاجتماع، جامعة خنشلة، ص40).

نشأت الانترنت في الستينات من القرن الماضي في وحدات الجيش الأمريكي وكانت تستعمل لأغراض عسكرية سرية، وكانت البداية عبارة عن شبكة تسمى "أربانت ARPANET" وكانت تهتم بنقل البيانات بين أجهزة الحاسوب في ذلك الوقت، وما لبث أن تطورت في التسعينات الى شبكة "NSF" والتي شهدت تطورات كبيرة في عالم الاتصالات. ومع بداية تطور الشبكات في الثمانينات واطلاق شركة

"مايكروسوفت" بعد ذلك لنظامها الشهير "ويندوز" وظهرت ارهاصاته في فيلم أمريكي شهير سمي "الشبكة" والوصول الى عصر صفحات الأنترنت من "ويب1" ثم "ويب2" وبعدها "ويب3"، إلا أنها تستعد الآن الى صفحات "ويب4".

(محمد جمعة جبالي، الموقع الإلكتروني: <https://www.skynewsarabia.com/technology/584373>)

4) انتشار القراءة الإلكترونية في ظل تواجد الكتاب الورقي:

إثر الزخم الكبير لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتساع شبكة الأنترنت، والنمو المطرد لمختلف وسائل الاتصال المختلفة، خاصة الحاسوب والهاتف الذكي واكتساح مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، وما صاحبها من ظهور ما يسمى النشر الإلكتروني والمكتبات الرقمية والتحولت الكبرى في مجال البحث عن المعارف والمعلومات، فأصبح قارئ هذا العصر يميل شيئاً فشيئاً ويعتمد أكثر على الكتب والمجلات والصحف الإلكترونية في الحصول على المادة العلمية ومتابعة الأخبار، وهذا لسهولة الحصول عليها بأقل جهد ممكن (شون، 2013).

ومن زاوية مقابلة يلاحظ أن هناك ضعف الاقبال على النص المطبوع فيما يخص الكتب والمجلات والجرائد الورقية، وهذا سهم في حدوث فجوة بين النص الورقي والنص الإلكتروني، مما دفع بالعديد من دور النشر التقليدي الى الانفتاح على وسائط حديثة والعمل على استثمار كل ما تتيحه من امكانيات والتكيف لمجابهة هيمنة شبكة الأنترنت، حتى تستطيع تلبية الحاجات الفكرية والمعرفية للقارئ، الذي يجد نفسه هو أيضاً محاصراً بهذا الزخم الكبير من المنشورات، الأمر الذي جعل مختلف الوسائط الإلكترونية في تسابق شديد وبوتيرة عالية لشد انتباه القارئ.

والمعلوم أن شبكة الأنترنت أصبحت تقدم خدمات سهلة الوصول اليها لكل الفئات العمرية ولمختلف الفئات الاجتماعية دون أي عناء، وعليه أصبحت المكتبات الإلكترونية التي تضم العديد من المصنفات والمؤلفات في الحقول المعرفية المختلفة في تزايد مستمر، اضافة الى مواكبتها كل المستجدات من المصادر والمراجع والمجلات في لحظتها، وعليه أصبحت ملجأ الطلاب والباحثين والمفكرين، وصار من السهل عليهم الوصول الى المعلومات وانجار البحوث عبر ما توفره لهم من معلومات في مختلف التخصصات بمجرد الدخول الى فضاء الأنترنت.

وهنا يمكن الفرق بين الفترات السابقة وما نعيشه اليوم من خلال فضاءات التكنولوجيا الحديثة في واقع المعلومات، حيث أصبح الحاسوب أداة مهمة ومطبعة للكتابة بطريقة مرنة وبحسب رغبات الكاتب، وصار البريد الإلكتروني هو أيضاً أداة التواصل وبسرعة وجيزة، والآنترنت مجالاً لا متناهاً في سبيل الحصول على المعلومات والمعارف في كل التخصصات وبكل اللغات (يقطين

سعيد.2005.ص31). والفرق أيضا يكمن في أن المكتبة التقليدية تمنح القارئ متعة البحث المادي عن كتب تهمه، في حين أن المكتبة الرقمية تستطيع اعطاءه ذات الأهمية من خلال شاشة الكترونية تحتوي محاكاة لكتب مرصوفة في رفوف يستطيع القارئ أن يممسك بها وأن يفتحها (مينا فريال.2002.ص514).
رغم هذا وذاك، نجد من يعتبر فضاءات الاتصالات الحديث من أهم قنوات الانفجار المعرفي رغم سلبياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد من يعتقد أن الكتاب الورقي لن يخضع لاهتزازات عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال لما يتميز من متعة نفسية وذهنية في الحصول على المعلومات التي يلجأ اليها القارئ.

(5) بدايات النشر الإلكتروني وتطوره:

النشر الإلكتروني تقنية حديثة لنقل المعلومات عبر قنوات الاتصال الحديثة لشبكات المعلومات المختلفة والأنترنت (Internet)، أو عبر الوسائط المتعددة (Multi-Média) ذات الكثافة التخزينية العالية. ويعرف أيضا على أنه عملية اصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية بطريقة مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال، أو أنه مجموعة من العمليات المساعدة للحاسوب يتم عن طريقها ايجاد وتجميع وتشكيل وتخزين وتحديث المحتوى المعلوماتي (كامل شاهين شريف. د.س. ص25) الى أن نصل الى مرحلة النسخ والتوزيع على الوسائط الالكترونية والأقراص الليزرية أو البث من خلال شبكات المعلومات، وعادة تتم طريقة البث شكلان وهما:

النشر الإلكتروني على الخط (En ligne) والذي يتم من خلال شبكات المعلومات والأنترنت

النشر الكتروني خارج الخط (Hors ligne) ويمثل الأوعية الإلكترونية كالأقراص من نوع (CD-ROM .DVD-ROM)

شهدت الستينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية أول انطلاقة لبث أولى قواعد المعلومات وكانت تنتج الأشكال الأولى من الأوعية الالكترونية للمعلومات، ورغم أنها لم شروط نقله وتبادلها بالطريقة التي نعرفها الآن، إلا أنه يمكن اعتباره أول شكل من النشر الإلكتروني. وخلال نفس الفترة شهد أولى ظهور قواعد وبنوك المعلومات النصية في كل من بريطانيا وإيطاليا وبلجيكا، وحينها ظهر ما يسمى بالقراءة بواسطة الحاسوب (Lecture assistée par ordinateur)، والقراءة التفاعلية (Lecture interactive) والتحليل المتعدد الأبعاد (Analyse Multidimensionnelle) (Allain.Vuillenn.).

site : ligne-voir en L'editionélectronique

(http. www.uottawa.ca/academie/arts/astrolable/articles/art0026.htm).

وبالتكامل بين المعلومات على الخط والمعلومات خارج الخط أدى الى ظهور أنماط جديدة من النشر، حيث اصبح من الممكن نقل معلومات على أوعية مختلفة ليتم بعد ذلك بثها وادخالها في شبكة الانترنت وبهذا ظهرت الأشكال الأولى من الكتب الالكترونية.

(6) أنواع النشر الإلكتروني:

1/النشر بالصورة: والذي يعتمد على اخراج محتوى الوثيقة في شكله الأصلي على شاشة الحاسوب باستعمال آلات تصوير رقمية أو جهاز السكناير، حيث تعتمد هذه الطريقة للحصول على المحتويات المصورة بالشكل الذي طبعت عليه، وتستعمل ايضا في المكتبات لتصوير المخطوطات والأرشيف والوثائق ذات الاهمية العلمية والتاريخية، وبفضل هذه التكنولوجيا شرعت فرنسا على سبيل المثال في اعداد رصيد وثائقي رقمي يتكون من 300.000 كتاب وما يقارب 10.000 ساعة تسجيل سمعية بصرية متوفرة على الأنترنت.

2/ النصوص الفائقة: وهي أحدث أنواع الكتابة الإلكترونية، فالنص الفائق هو نص الكتروني نتعامل معه من خلال الحاسب سواء عند الانشاء أو التعديل أو الاضافة. وقد يكون النص الفائق مرفق بالصورة أو الصوت أو جملة وسائل الايضاح.

3/الوسائط المتعددة: هي مجموعة من النصوص والرسوم والصوت والرسوم المتحركة في عرض واحد، فدائرة المعرف المتعددة لا تحتوي فقط على صور ثابتة بل تشغل على صور متحركة ولقطات وفيديوهات وأصوات.

4/ الوسائط الفائقة: يرى بعض الاختصاصيين أنها امتداد وتطور للنصوص الفائقة، وهي مجموعة من النظم التي تتكامل فيها النصوص والبيانات والصور في قاعدة بيانات واحدة، دون التعديل في القاعدة التحتية للنصوص الفائقة (كامل شاهين شريف. (د س). ص82)

(7) دور النشر الإلكتروني في بروز القارئ الرقمي:

شهدت السنوات الأخيرة مع التطور السريع لمجالات تكنولوجيا المعلومات تطورا كبيرا في النشر الالكتروني، فأصبحت الدول المتقدمة خاصة تعتمد بشكل ملحوظ على الوسائط الالكترونية وحاولت تجسيد مشروع "صفر ورق" في معظم المؤسسات التعليمية والجامعية والادارية وغيرها من المؤسسات، في نقل ونشر وتبادل المعلومات، وكل هذا أخذ مع مرور الوقت رواجاً كبيراً لكونه أقل تكلفة بالمقارنة مع أسعارها في شكلها الورقي، بالإضافة الى بعض المزايا الأخرى المتمثلة في ربح الوقت واختصار المسافة بين القارئ والمعلومات.

لا أحد يستطيع الاستغناء عن الكتاب المطبوع لما له من متعة ولذة عند مجالسته والمكانة الريادية التي يحظى بها في العالم كوسيلة للقراءة، إلا أن الاتجاه الحديث سرعان ما غير الآراء والتوجهات، وأصبح الكتاب الإلكتروني يشق طريقه لما يتمتع من قدرة على سهولة تصفحه كما أنه سهل الاتصال والتفاعل بين المؤلف والناشر والقارئ.

إن ما يعرف اليوم عصر مجتمع المعلومات، فالأشكال الكبيرة الذي يعاني منه العالم هو الانفجار والثورة المعلوماتية الهائلة، التي ليس لها مثيل بالمقارنة مع العهود السابقة، حيث أصبحت المعلومات تتدفق بين الحين والآخر ومن كل جهة، ومع هذا الزخم في المعلومات فبدأ التفكير في كيفية وسبل السيطرة على الكم الهائل من الانتاج الفكري والمعرفي وامكانية تنظيمه وتخزينه وتوظيفه بالكيفية الملائمة، فكل هذا ساهم في انشاء شبكات المعلومات المحلية والعالمية ومنها ظهر مشروع بنوك وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية.

المكتبات الرقمية يمكن وصفها على أنها تلك المكتبات التي يتكون رصيدها من المصادر الإلكترونية المتوفرة على شبكات المعلومات أو شبكة الأنترنت، وأخذت حسب بعض الاختصاصيين عدة تسميات ومنها:

- المكتبة الإلكترونية: اخدت هذه التسمية بالعلاقة التي تربطها مع مفهوم "الاكترونيك"
- المكتبة الافتراضية: بارتباطها بمفهوم العالم الافتراضي
- المكتبة المهجنة: كون أنها تحتوي على معلومات ومصادر ورقية ولا ورقية وتجمع بينهما
- مكتبة بدون جدران: يعني أنها مكتبة بدون حدود
- مكتبة المستقبل: يعني أنها مرتبطة بالتكنولوجيا المستقبلية.

(8) الجدل القائم بين القراءة الرقمية والقراءة الورقية:

كثيرا ما ينظر الى القراءة الورقية على أنها تعامل القارئ مع مجموعة من الصفحات المطبوعة التي تأخذ شكلا ومحتوي معينين، وعادة تكون بطريقة سرية أو جهرية حسب أهواء القارئ، أو هي تفاعل حواس القارئ مع مجموعة من الرموز والكلمات لفهم وهضم المعلومات الواردة في النص الورقي لأغراض عديدة (صلاح وآخرون.2018.ص25)، أما القراءة الرقمية فهي عبارة عن عملية انتقائية من النص تهدف الى ايجاد المعلومات التي تبث في اطار اهتمامات المستخدم البحثية دون الحاجة الى مسار النص الأحادي الاتجاه (الصبيح.2007.ص51)، من البداية حتى النهاية، كما يمكن اعتبارها على أنها عملية

التعامل مع مصادر المعلومات التي تبث عبر وسائط تكنولوجيا أو عبر شبكة الانترنت من جانب المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية (الجميل.2005.ص13).

1-8) اتجاه رأي مؤيدي القراءة الرقمية:

يعتقد مؤيدي القراءة الرقمية أن هذه الأخير تعبر عن العصر الرقمي الذي نعيشه أو كنتيجة حتمية، وهذا بسبب التحولات الكبرى التي مست كل جوانب الحياة، خاصة مع الانتشار السريع للسماوات المفتوحة، حيث أصبح الانسان بكل تلقائية يقضي وقتا طويلا أمام شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي في اتصالهما بشبكة الأنترنت دون ملل وكلل، وكنتيجة لهذا صار الانسان لا يجد الوقت الكافي لقراءة الكتاب الورقي. فإلى جانب هذا، أصبحنا حقا نعيش عصر السرعة، لما توفره شبكة الأنترنت من امكانيات كبيرة في تدفق والنفوذ الى المعلومات دون عناء وفي كثير الحالات بمجرد الولوج عن موضوع ما يجد باحثها على الراحة والسهولة وعن الكمية والتنوعية وكل المستجدات عكس القراءة الورقية التي تتطلب التنقل والبحث الجدي وبطبيعة الحال كل هذا يتطلب من صاحبه الجهد والمال والعناء في تقليب صفحات الكتاب المطبوع.

نعرض هنا أهم اتجاهات آراء مؤيدي الكتاب الرقمي مقابل الكتاب الورقي في النقاط التالية (محمد العنوز.2021، ص165):

- يخضع الكتاب الورقي لسلطة ورقابة دور النشر والبلد الذي ينتهي اليه، عكس الكتاب الرقمي الذي يتمتع بقدر مهم من الحرية والدينامية.
- بمقدور الانسان أن يحمل معه اثناء التنقل بأكثر عدد من الكتب الرقمية وتصفحها في أي مكان وفي أي وقت، والتجول معها دون أي عناء عكس الكتب الورقية بسبب وزنها وحجمها وشكلها المادي.
- ميزة الكتاب الرقمي أنه أصبح في متناول جمهور عريض من الأشخاص عكس الكتاب الورقي الذي يخص فئات محددة سابقا.
- التكلفة المادية للكتاب الرقمي المنخفض عكس تكلفة الكتاب الورقي المرتفعة.
- الاثار البيئية من استعمال المادة الورقية التي تنتج عادة من اشجار الغابات والمواد العضوية الأخرى.
- امكانية انتاج النص الرقمي التفاعلي الذي يوظف عدة وسائط ترفيهية كالنص والصوت والسمع والحركة، عكس الكتاب الورقي المعروف بالحالة المادية الجامدة.

2-8) اتجاه رأي مؤيدي القراءة الورقية:

يقول "روبراسكاربي Robert Esacarpit" في كتابه الشهير "sociologie du livre" وهو من أكبر مؤيدي الكتاب بشكله التقليدي -المطبوع- أن الكتاب الورقي لن يتأثر بموجة عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مهما حصل، وبطبيعة الحال أن أصحاب هذا الاتجاه يسوقون مجموعة من المبررات التي تدعم موقفهم والتي نلخصها فيما يلي:

- يتمتع القارئ بالمتعة عند ملامسة أو تقليب الصفحات ولذة القراءة عكس الكتاب الورقي الذي يجعل القارئ يعيش عالماً افتراضياً.
- لا يحتاج الكتاب الورقي إلى أجهزة وبرمجيات ووسائط اتصالية عكس الكتاب الرقمي الذي يحتاج إلى وسائط عدة.
- يتمتع الكتاب الورقي بحصانة للمؤلف حقوق الملكية الفكرية مما يقلل من إمكانية السرقة العلمية وانتهاك الملكية العلمية عكس الكتاب الرقمي الذي أصبح في معظم الحالات دون حصانة ورقابة عليه.
- يتسبب الكتاب الرقمي ببعض الأضرار الصحية على العين والعياء الذهني عكس الكتاب الورقي الذي يتمتع بالمتعة والراحة الجسدية.
- يتمتع الكتاب الرقمي على عمر طويل وبإمكاننا الحفاظ عليه من جيل إلى آخر، عكس النص الرقمي الذي قد يتعرض للتلف أو القرصنة والفيروسات، وفي بعض الحالات يصعب الاطلاع على الكتاب الرقمي في حالة وجود عطب أو خلل في الأجهزة والوسائط التكنولوجية (محمد العنوز، 2021، ص 167).
- الكتاب الرقمي يسيطر عليه عالم افتراضي وبالتالي إلى المخرج عكس الكتاب الورقي الذي يسيطر عليه صاحبه فقط.

9) الخاتمة:

من خلال القراءة السوسيولوجية المتمعنة لأعم الأحداث والتطورات، وعند الوقوف عن أهم العوامل والتحويلات الطارئة، توصلنا أن القراءة الإلكترونية تعبر عن العصر الرقمي وعن جيله الجديد، وأن تراجع المقروئية للكتاب الورقي يعود لأسباب مرتبطة بالثورة الرقمية المعلوماتية وإلى انتشار وسائل تكنولوجيا الاتصالات، وهذا مقابل ازدياد نسبة المقروئية الرقمية على شبكة الأنترنت

التي فرضت واقعا جديدا، حيث بمقدور أي انسان الولوج على كل اصناف المعلومات من كتب ومجلات ودراسات على مختلف البوابات الالكترونية التي توفر خدماتها بالمجان وبكل سهولة. والمؤكد أنه بعد التعمق في هذه المسألة، اتضح لنا أن اكتساح شبكة الانترنت والفضاءات المفتوحة أسهم في ظهور عدد مهول من المكتبات والمجلات الالكترونية وفي تحول القارئ الورقي الى قارئ رقمي، وهذا الأخير أصبح يتذوق جميع حاجات القراءة الأدبية والفكرية والمعرفية المختلفة، الأمر الذي دفع دور النشر الى تحويل وظيفته والتحول الى تجارة تحويل الكتاب الورقي الى كتب الكترونية لاستعادة جمهور عريض من القراء.

تنامي الاقبال على الكتاب الرقمي أسهم في ظهور موقفين مختلفين، نجد من جهة موقفا يساند ويعزز من مكانة القراءة الرقمية وآخر معرضا ورافضا لها، ولكن لكل منهما قناعاته وحججه التي من خلالها يحاول الدفاع والترويج عنها. ورغم وجود اتجاه قوي يدعو الى توظيف واعتماد تطبيقات التكنولوجيا الحديثة كالتعليم الالكتروني والنشر الالكتروني والادارة الالكترونية والتجارة الالكترونية وغيرها من التطبيقات، إلا أنه في اعتقادنا نتكهن عدم زوال الكتاب الورقي، وبـل سيظلان يتعايشان جنبا الى جنب، وفي الأخير نحن نشجع بكل بساطة على الاقبال المكثف على القراءة الورقية والقراءة الرقمية في ان واحد لما لهما من فوائد تساهم في تقوية الزاد المعرفي وتنمي القدرات الابداعية والأدبية والثقافية والعلمية المختلفة في جميع فروع ومجالات المعرفة.

قائمة المراجع

1. الجمل أحمد حسين (2005). تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية، دراسات وبحوث تكنولوجيا التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية
2. رجاء ياقوت صالح. (1997). صناعة الكتاب بين الأمس واليوم، مطابع الأهرام المصرية، القاهرة.
3. شون كفلان. (2013). صغار السن يفضلون القراءة على شاشات الأجهزة الالكترونية، قناة بي بي سي- 2013/7/5
4. الصبيحي عبد العزيز بن عباس (2007). القراءة الالكترونية، مجلة التطوير التربوي، سلطة عمان، 6(36) ذ
5. صلاح وآخرون. (2018). منهجية القراءة والتربية المكتبية، ط1. الكويت، مكتبة الدار الأكاديمية
6. فضيل دليو وآخرون، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث، معهد علم الاجتماع، جامعة خنشة
7. كامل شاهين شريف، (د س). مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومرافق التوثيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
8. الكسندر سيتشفتيش. ترجمة محمد م. الأرناؤوط (1993)، تاريخ الكتاب، دار المعارف

تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات

9. محمد العنوز. (2021). "فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي"، مخبر اللغة والتواصل، مجلة اللغة-كلام، المجلد 7 العدد 1، جامعة غليزان، 2021.
10. محمد جمعة جبالي، الموقع الإلكتروني: <https://www.skynewsarabia.com/technology/584373>.
11. مهنا فريال. (2002). علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1. دار الفكر، دمشق.
12. يعي وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ط1، دار الغريب الاسلامي، 1994.
13. يقطين سعيد. (2005)، من النص الى النص المترابط، مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب.
14. يوهانس فريدريك، ترجمة سليمان أحمد الضاهر. (2013)، تاريخ الكتاب، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق.
15. Allain.Vuillemin. L'édition électronique en ligne-voir site : <http://www.uottawa.ca/academie/arts/astrolable/articles/art0026.htm>